فقال مثل هذا مثل راكب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم .

1168 - (راكب اثنين) يضرب مثلا لمن يعمد لشيئين اثنين فما يتحصل منهما على شئ ويتضرر بذلك قال الشاعر .

(أضحى حريث أدام ا صرعته ... كراكب اثنين يرجو قوة اثنين) .

(حتى إذا أخذا فى حال شوطهما ... تفرقا فهو فى بين الطريقين) .

(طال الزمان ولم يظفر بحاجته ... كذاك حال الذى يدعو إلهين) .

1169 - (ريق الدنيا) أول من قال ذلك للنبيذ ابن الرومى فى قوله .

(فتى هجر الدنيا وحرم ريقها ... وما ريقها إلا الشراب المصرد) .

وفى الكتاب المبهج الدنيا معشوقة ريقها الراح .

1170 - (رقية الزنا) قال المدائنى لما نزل الحطيئة بيتى فسمع شبانا يتغنون فقال جنبونى تغنيكم فإن الغناء رقية الزنا .

وكان سليمان بن عبد الملك يقول إن الفرس يصهل فتنق له الحجر وأن الفحل يهدر فتضع له الناقة وإن التيس لينب فتستحرم له العنز وإن الرجل يغنى فتشتاق له المرأة .

1171 - (زكاة الجاه) سأل سائل رئيسا كتاب وصاة فمنعه إياه فقال له إن ا تعالى قد أمرنا بإيتاء الزكاة وزكاة الجاه الكتب فأمر له بما سال .

ومما يستحسن لأبى احمد بن أبى بكر الكاتب قوله لأبى الفضل البلعمى